تصل خسائرها إلى 25 مليار دولار سنوياً

قراصنة البرمجيات يشعلون الحروب الإلكترونية

خبراء عرب يطالبون بقانون لمكافحة الجريمة الإلكترونية

القاهرة/14 أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية

أثنى عدد من خبراء البرمجة وحقوق الملكية الفكرية على خطوة منح 20 مندوبًا صفة الضبطية القضائية لمطاردة قراصنة البرمجيات وطالبوا بأتخاذ خطوات أخرى عاجلة لمكافحة عمليات القرصنة والحد منها وعلى رأسها سرعة إصدار قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية. وتشير نتائج دراسة أعدها (اتحاد منتجي البرمجيات التجارية) إلى انخفاض معدلات القرصنة في 67 دولة حول العالم من بين 80 1دول تضمنتها الدراسة وجاءت مصر من بين الدول التي تراجعت نسبة قرصنة البرمجيات بها من 63٪ عام 2006 إلى 60%.

وارتفعت القرصنة في ربع الدول التي شملتها الدراسة إلى 80٪ وجاءت الصين في المقدمة كما ترصد الدراسة استمرار وجود فجوة كبيرة بين سوق البرمجيات الشرعية والأخرى غير الرسمي أو السوق السوداء ففي مقابل كل دولارين يتم إنفاقهما علي بيع البرمجيات بصورة رسمية يقابلهم دولار واحد يجري إنفاقه على البرمجيات والأنظمة التي يجرى الحصول عليها وبيعها بطريقة غير شرعية.

وتسجل الدراسة بيع مليار جهاز كمبيوتر نصفها يحمل برامج مقلدة أو منسوخة تكون من نصيب المستهلكين من ذوي الأعمال الصغيرة أو الفردية وقد بلغت في مصر 33٪ العام الماضي لمن حصلوا علي برامج مقلدة ومنسوخة بينما بلغت النسبة في تايلاند 65٪وفي تشيلي 55٪ وفي جنوف أفريقيا 34٪.

وتتوقع الدراسة أن ينفق الأفراد حول العالم أكثر من 400 مليار دولار على شراء برامج الكمبيوتر خلال السنوات الأربع القادمة وأن تتعرض برامج تبلغ قيمتها 522 مليار دولار للقرصنة وارتفاع معدلات الخسارة الناتجة عن القرصنة في قطاع تكنولوجيا المعلومات إلي نسبة 20٪ وهي تعادل نحو 8 مليارات دولار زيادة على الوضع الراهن.

مظاهر القرصنة

وحسب الدراسة - تعددت وتنوعت صور وأليات القرصنة من سرقة برامج وتزويرها وتقليدها ونسخها لسرقة حسابات بنكية لتقليد ألبومات وسرقة أفلام وبذور محاصيل وتقليد لوحات بحسب >منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية<، فإن هناك 6 ملايين جهاز كمبيوتر حول العالم قد تعرضت للقرصنة العام الماضي فقط بهجمات فيروسية عن بعد❖

ودخلت القرصنة لمجال التجسس الصناعي والزراعي والتجاري والعسكري، حيث يقوم >الهاكرز< بغزو شبكات الحاسب الآلي في شركة أو مؤسسة ما بعدة طرق ربما كان أشهرها صناعة فيروس متطور وزراعته في حواسب الجهات المستهدفة.

ويعدد خبراء في صيانة الشبكات بعض صور القرصنة بأنه يتم فك الرقم المسلسل وكلمة السر واسم المستخدم بواسطة >الهاكرز< عبر برنامج اسمه >كراك< CRACKE يدخل به القرصان الى البرنامج الأصلي، ومثل هذه البرامج موجودة على الإنترنت ويمثل ما طور المبرمجون أنفسهم طور >الهاكرز< من نفسه وظهرت طريقة جديدة لمحاربة >الهاكرز< اسمها >الد'نجل DONGLE< وهي فلاشة تقوم بتشغيل البرنامج ثم تخفيه فور نزعها وهو ما اتبعته شركة >صخر< مع >برنامج القارئ الآلي< فلا يعمل البرنامج دون إدخال فلاشة >الد'ونجل< وبعد فترة قصيرة نجح >الهاكرز< في بناء >د'نجل افتراضي< لفك شرفة >الد'ونجل الأصلي< وتشغيل البرامج المحمية ثم نسخها وتقليدها وبيعها أو علي الأقل تحميلها من على النت مجانًا لمن أراد!

وعن طرق الحماية قالوا : يجب تحميل البرامج المضادة للفيروسات على الجهاز وما أكثرها مع تحديث دوري لها وتحميل برنامج جدار الحماية أو >FIREWLL< وألا يدخل المستخدم فردًا كان أو شركة إلى النت دون تأمين الأجهزة والشبكات سابقا، وإذا كان يقوم بإعداد ملفات أو جداول على الوورد أو الأكسيل فلا داعي للدخول علي النت، وكلما كانت كلمة السر مكونة من حروف وعلامات وأرقام موزعة ومتنوعة آنذاك تصعب من مهمة الهاكرز في اختراقها أو كشفها❖ وفي كل الأحوال الهاكرز لا يستهدف الأجهزة الشخصية إلا للأشخاص ذوي الحيثية فهم يستهدفون شبكات الشركات والمؤسسات الكبرى بالأساس.

الضبطية القضائية

ويكشف د. طارق حسين رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عن أن القرصنة نوعان: إما سرقة مجهود أحد دون علمه وهي ظاهرة كانت موجود بالسابق بكثرة في براءات الاختراع الإلكترونية والميكانيكية أو سرقة مجهود أحد بعلمه ورغما عنه وقد نجح مكتب البراءات المصري في الحصول علىحق الضبطية القضائية منذ ثلاث سنوات وصار لموظفي المكتب كارنيهات نيابة من وزارة العدل وبموجبها صار من حقهم الحجز علي المسروق والمنسوخ وحفظ الأحراز، من منتجات وتشميعها بالشمع الأحمر حتى يبت القضاء في القضية، ويجرى العمل بناء على بلاغ يرد إليها أوبدونه حيث يقوم فريق من مكتب البراءات بعمل الضبطية القضائية ونحن لدينا عشرون مندوبا ويتوجهون لمكان البلاغ ويحققون فيه أما إذا وقعت جريمة السرقة أو النسخ أو التقليد خارج مصر لمنتج أو برامج مصرية نقوم بإبلاغ نقطة الاتصال الحدودية ووفقا لاتفاقية "التربس – TIRPS" لحماية حقوق الملكية الفكرية واتفاقية برن لحماية المصنافات الأدبية والفنية< و>اتفاقية التعاون الدولي بشأن البراءات P.C.T >تقوم بإبلاغ المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالخروقات أو عمليات الانتهاك.

وتضيف نادية عبد الله رئيس مكتب البراءات المصري: مكتب البراءات هو البوابة الأولي لحماية الأفكار والمنتجات من >سوفت وير وهارد وير< لنظم المعلومات والوسائط المتعددة للإلكترونيات وصناعات بما فيها اليدوية وبباتات طبية وعطرية.

وتشير تقارير علمية إلي أنه تزامن مع انخفاض معدلات القرصنة في مصر رفع اسمها من قائمة الدول الأولى بالمراقبة وهي قائمة يعدها ويصنفها مكتب الممثل التجاري الأمريكي.

ويرى خبراء مصريون في البرمجيات أنه إنه إذا ما نجحنا في تفعيل تطبيق >قانون حماية الملكية الفكرية< رقم 28 لسنة 2002 فإن نسبة القرصنة في البرمجيات لدينا سوف تنخفض إلي 20٪ أسوة بالدول المتقدمة خاصة أن مصر مؤهلة لأن تصبح قوة اقتصادية في هذا المجال ومؤهلة لزيادة صادراتها من البرمجيات من 150 مليون دولار بالسنة حاليا إلي أضعاف هذا الرقم. فقطاع صناعة تكنولوجيا المعلومات ينمو بنسبة 20٪ وهي نسبة إيجابية.

وطالب الخبراء بسرعة إصدار قانون لمكافحة الجريمة الإلكترونية وأنه دون مواكبة التشريعات للثورة الرقمية التي نحياها في مناحي الحياة سوف تظل القرصنة منتعشة، ولضمان استمرار النمو لا بد من إصدار القانون فقد سبقتنا إلي إصداره الإمارات بقانونها رقم 2 لسنة 2006.

مع الأحداث

علي محمد راجح

أمل الحياة البشرية في الوردة لا في الدبابة

أن ما تفرضه الهيمنة غير المبرره على الأخر عن طريق استقراء القدرات والامكانيات العسكرية المتفوقة الحديثه والمتطوره والمحرمة في احتلال وحرق الأراضي وقتل وتشريد الشعوب، في الوقت الذي يتطلع العالم إلى بسط السلم و الأمن في مختلف مناطق التكوين الكوني الجديد المتطور والمزدهر.

ومثل هذه الأساليب الوحشية القديمة الجديدة لن تنتج الامزيداً من الحقد والكراهية من تلك الدول التي تتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر للهيمنة العسكرية الأمريكية بقوتها العدوانية والمتغطرسين ممن هم حمام البيت الأبيض أو صقوره الذين احرقوا كل أنواع الزهور والورود لبسط النفوذ الأمريكي المغرور ومن كثرة استخدامهم للقوه المفرطة أصبحت الشعوب لاتكترث بهم، بل تتغنى كما تغنى الأحرار من المناضلين اليمنيين ضد الاستعمار البريطاني لجنوب وطنهم اليمني بترديدهم : ((دباباتك يااستعمار ماتخوفنا ...)).

فأصبحت الشعوب لاتتعايش مع الأوضاع العسكرية الحربية المفروضة عليها، ولاشك اكتسبت المناعة منها ولديها الكثير من صور أساليب المقاومة الحقه والرافضة لكل أنواع الهيمنة وصور الغزو وأساليب الاحتلال، فالهيمنة العسكرية والعالم اليوم قرية كونية وفي الألفية الثالثة تعد مدا إنسانيا حضارياً وتاريخياً وطنياً وإقليميا ودوليا وقد استفزت الشعوب وايقظتها من سباتها العميق وهي المتحضرة بأفكارها وسياساتها المعادية للاستعمار والهيمنة الامبريالية والامريكيه على وجه الخصوص ومستعدة لتكوين مشاريع للتضحية والفداء فهي(الشعوب) قد تغذت منذ وقت مبكر بافكار التيارات الفكرية السياسية والثقافية والكفاحية الوطنية والقومية والإسلامية و نضالات حركات التحرر في العالم كله.

وما على المجتمع الدولي إلا أن يتحمل مسؤولياته ويضع حلاً سريعا وعادلاً لهذه الشعوب المتطلعة للسلم والأمن لدولها وشعوبها والحياة الامنه والكريمة واحترام المبادئ والمواثيق والقوانين الدولية باحترام سيادة الدول وحقوق الانسان في الحياة وكلما قالت الشعوب كفى هيمنة يامريكا استمرت في بلطجتها والتي كان أخرها العدوان الإرهابي على الأراضي السورية الشقيقة بقصف الطيران الأمريكي لمنطقة البوكمال السورية الحدودية مع العراق المحتل آمريكيا والتي ذهب ضحيتها قتلى وجرحى من المواطنين الأبرياء.

فعلى المجتمع الدولي برمته دولاً وهيئات ومنظمات أن ياخذ مثل هذه الأمور مأخذ الجد في البحث والمناقشة واتخاذ القرارات المناسبة الواعية والهادفة وخصوصاً انهم باتجاه عقد اجتماعاتهم بشأن البحث عن النظم والقوانين الجديدة للنظام الاقتصادي العالمي الجديد لخلق منظومة علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية جديده وعادله.. لها من النظم والقوانين التي تتطلبها وتحتاج اليها المرحلة الجديدة في حركة التطوير والتجديد للحركة الكونية الجديدة ويعيد التوازن في العالم ويحمى السلم العالمي ويحقق العدالة.

كون الهيمنة وبلطجة القوه العسكرية والامريكيه تحديداً أصبح من الصعب دولياً السيطرة عليها بفعل أصوات صواريخ توم هوك وازيز الطائرات ودوي المدافع وحركات الدروع والدبابات إلا أن المقاومة هذه المرة أذا استمرت في تصاعدها ستكتب نهاية كل الجيوش المعتدية ولا يختلف هنا الأمر مع تفشي ظاهرة هيمنات الجيوش في العصور القديمة كنموذج للهيمنة في غزو المجتمعات.

بل أننا نرى المشهد يتكرر في العصر الراهن ولكن بشكل خطير وأكثر قوة وبلطجة وعنجهية لاتحترم القيم والأخلاق الإنسانية ولا المواثيق والقوانين الدولية.. فأصبح المشهد عبارة عن ورده ودبابة فمثلاً شاهدنا فيما مضى دخول القوات السوفيتية على ظهور الدبابات إلى دول أوروبا الشرقية وكان هناك من استقبلهم ورمى لهم الورود.

وفي السنوات الماضية دخلت القوات الامريكيه على ظهر دباباتها للعراق الشقيق مع اختلاف انهم لم يجدوا من يستقبلهم ويرمي لهم ولو ورده واحده لأنهم كانوا قد دمروا كل شئ واحرقوا الشجر والحجر ولم يتبق شئ في العراق الشقيق وأصبح منكوبا بقساوة قوتهم وحقدهم الدفين، منها هو العراق بقايا اطلال ومدن أشباح وليس هناك وردة واحده لتبقى رمزاً امام الدبابات الأمريكية الغازية للأرض العربية ولنحقق بها رمزية المعادلة التي أصبحت ناقصة احد جوانبها.

فالوردة هي رمز للسلام والعدل والمساواة والشراكة ولكن الدبابات داست الوردة لغرض الهيمنة وتعد فاضحاً عن العدوان والعنف والنزعة الحربية للقوه العسكرية الأمريكية والتسلط غير العادل على الشعوب وثرواتها .

وأحداث التاريخ العالمي تعيد نفسها فمع نهاية ثمانينيات وبداية تسعينات القرن الماضي انهار النظام الاشتراكي للاتحاد السوفيتي وبالتالي إنهاء النظام الاشتراكي العالمي حيث كان انهيار الاتحاد السوفيتي عبارة عن انقطاع حبل المسبحة التي تناثرت حباتها.

وبهذا انتهى فصل من مشهد الهيمنة للنظام الاشتراكي على جزء من مناطق هذا الكون والذي اعطى الغرضه للهيمنة الامريكة ونظامها الرأسمالي بالانفراد والاستقواء .. ومع بروز الازمه الاقتصادية والمالية العالمية الحالية والتي من الممكن أن تكون بداية لإ نفراج عالمي جديد ينهى نزعات الهيمنة الانفرادية والعدوان الأمريكي ويحقق الشراكة المجتمعية العادلة ويعطى الأمل للحياة البشرية في مجتمع الوردة لا الدبابة ..

بكل الاتجاهات

بعد دعابة برلوسكوني.. كارلا بروني سعيدة لأنها فرنسية

باريس /14 أكتوبر/ رويترز:

تقول سيدة فرنسا الاولى كارلا بروني ساركوزي أنها سعيدة لأنها لم تعد ايطالية بعدما سمعت دعابة "سمرة الشمس" التي تندر بها رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني على الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما.

©Reuters

سيدة فرنسا الاولى كارلا بروني ساركوزي

وعملت بروني المولودة في ايطاليا كعارضة أزياء ثم أصبحت مغنية في مجال موسيقى البوب قبل أن تتزوج الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في فبراير الماضي عقب قصة مفعمة بالرومانسية. وأصبحت بروني ساركوزي فرنسية بعد الزواج وفقدت جنسيتها الايطالية.

وفي مقابلة مع صحيفة لوجورنال دو ديمانش الفرنسية نشرت يوم الاحد الماضي انتقدت برلوسكوني لانه قال يوم الخميس الماضي ان اوباما الذي سيصبح أول رئيس أمريكي أسود "وسيم ويافع وكذلك مكتسب لسمرة الشمس".

ونقل عن بروني ساركوزي قولها "عندما اسمع سيلفيو برلوسكوني يستخف بالحدث (انتخاب اوباما) ويمزح بشأن حقيقة انه (على الدوام مكتسب لسمرة الشمس) يبدو هذا غريبا بالنسبة لي."

وقالت "بعض الناس سيجعلون من ذلك مجالا للسخرية لكني غالبا أجد نفسي سعيدة لأني أصبحت فرنسية."

واتهمت أحزاب المعارضة اليسارية برلوسكوني بجلب العار للأمة الايطالية من خلال دعابته. ورد برلوسكوني على منتقديه بوصفهم أنهم "بلهاء" ليس لديهم حس الدعابة.

الصين: الصحفيون المدخنون حالتهم الصحية سيئة

©Reuters

رجل يدخن في البورصة بشنغهاي

بكين /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت وسائل الاعلام الحكومية أن كل الصحفيين الصينيين تقريبا صحتهم سيئة بسبب التدخين بشراهة وأسلوب حياة يميل إلى قلة الحركة.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) نقلا عن مسح أجراه اتحاد الأطباء الصينيين "نحو 97.5 في المائة من العاملين الصينيين في مجال الاعلام صحتهم ليست في أفضل الأحوال مما يعني أن حالتهم الصحية العامة سيئة حتى على الرغم من أنهم ليسوا مصابين بامراض معينة."، وغطى المسح 23640 فحصا صحيا.

وقالت شينخوا "تبين ان العديد من العاملين في مجال الاعلام تبدو عليهم أساليب حياة تميل إلى قلة الحركة وعدم انتظام ساعات النوم وتناول الطعام والتدخين بشراهة."

وأضافت "الصحة التي لا تعد في أفضل حال تعرف بأنها سوء الحالة الصحية بدون أي تشخيص محدد وتتسم بالضعف الجسدي وقلة الحيوية وضعف نظام المناعة."

وفاة مغنية جنوب إفريقيا مريام ماكيبا

©Reuters

مغنية جنوب افريقيا مريام ماكيبا

جوهانسبرج/14 أكتوبر/ رويترز:

توفيت مغنية جنوب أفريقيا الشهيرة مريم ماكيبا عن عمر يناهز 76 عاما في ايطاليا.

وابلغ مدير دعايتها محطة إذاعة توك راديو 702 المحلية أمس الاثنين أن ماكيبا توفيت اثر إصابتها بأزمة قلبية بعد المشاركة في حفل في مدينة كاسيرتا.

وقال "لست متأكدا تماما بعد من أسباب الوفاة.. كانت تعاني من التهاب مفاصل شديد منذ فترة."

السلطة والمعارضة وكارثة السيول في بلادنا

محمد حسن الدلالي

لاشك في أن السلطة والمعارضةتسعيان دائماً لخدمة الوطن والمواطن إذا كانت هناك ضمائر حية فالثانية هي الوجه الأخر للأولى.

فدولة 22مايو أتاحت للجميع فرصة ممارسة الحياة السياسية بحرية شريطة أن يكون الوطن ومصالحه فوق كل أعتبار.

لكن حقيقة الأمر ماذكرناه سلفاً شيء والواقع شيء آخر وبانت تلك الحقيقة للرأي العام عند ما من الله على بلادنا أمطار غزيرة تدفقت منها السيول لتتحول إلى كارثه أصابت محافظتي حضرموت والمهرة ونتج عنها خسائر بشرية ومادية تليف لها الجبال من هول الكارثة .

لكننا لم نرى أحزاب المعارضة تحرك ساكناً وصارت قلوبهم كالحجارة أوأشد قسوة وأصبح شغلها الشاغل الإنتخابات ومقاطعتها غير مبالين بما حل بالبلاد والعباد. هؤلاء كشف الله نواياهم وأن مايتبنون من قضايا إنما هي للمصالح الحزبية الضيقة.

أما الوطن والمواطنون فذلك ليس لهم شأن به . ودعونا نسأل إذا كانوا مواطنين صالحين ألم يكن من الأجدر بهم الوقوف مع الشعب في نكبته والوقوف مع الجهد الشعبي والرسمي للتخفيف من أثار الكارثة وفي مساعدة أهلنا المنكوبين بحضرموت والمهرة ويؤدوا واجبهم تجاه الشعب الذي يريدونه أن يثق بهم ويختار مرشحيهم.

نعم والله ما أحوجنا اليوم إلى مواقف شجاعة تتجاوز الخلافات وتتحمل المسؤولية بجدارة حتى نتجاوز المأساة لكن لم يحدث شيء من هذا القبيل للأسف. في حين رأينا السلطة تبذل قصارى جهدها ولم يهد أ لها بال وعملت المستحيل وعلى رأسهم فخامة الرئيس حفظه الله ورعاه الذي أشرف بنفسه على سير عملية الإغاثة والإنقاذ معرضاً حياته للخطر ولكن إيمانه بالله الذي يحرسه من كل مكروه وحبه لشعبه وخوفه عليه وإحساسه بالمسؤولية العالية جعله يسير بين السيول والأمطار يتفقد أحوال الرعية من خلال اللقاء بهم ويطمأنهم بأن الحكومة تقوم بالواجب تجاه حضرموت الخير وكذلك الحال يتجلى في دور رجال الأمن والقوات المسلحة الذين أبلوا بلاء حسناً في الإنقاذ. ويأتي اليوم دور المؤسسات والمنظمات والجمعيات الخيرية ودول الجوار في تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لضحايا كارثة السيول في بلادنا .

أما المعارضة يبدو أنها مقاطعة للتعاطف مع أهلنا في حضرموت والمهرة وأما أهل الحراك فيهم في حراكهم يعمهون هذه الأيام التي أصابت البلاد كارثة .

وكلمة أخيرة نقولها فلتأخذوا حراككم إلى حيث ألقت برحالها أم قشعم وجيئوا لنا بحراك وطني فاعل يعي حجم الوطن وعظمته ويراعى مصالحه ويشد من أزره عند الملمات فإن لم تقدروا فكفوا عن الناس أذاكم.